



CHIHAB Kids



Titre original :
Le lait pour tous les petits

تأليف : كاترين دي سرينييه
رسوم : دانيال بور
ترجمة : أرييت فايز تادرس
شعر : زكريا القاضي
مراجعة : زكريا القاضي
سليمان بورنان



© Éditions Gallimard Jeunesse 2004

© منشورات الشهاب، 2006

10. نهج ابراهيم غرافة، باب الواد، الجزائر

البريد الإلكتروني : chihab@chihab.com

الموقع الإلكتروني : www.chihab.com

جميع الحقوق باللغة العربية محفوظة .

يمنع طبع هذا الكتاب جزئيا أو بكامله بأي
وسيلة كانت دون ترخيص مكتوب من الناشر .

ردمك : 5 - 599 - 63 - 9961 - 978

الإيداع القانوني : 92 / 2006

مكتبتى الأولى للمعرفة

الحليب غذاء لكل الصغار



CHIHAB Kids

لَوْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ عَمَّا سَتَشْرَبُ فِي الْإِفْطَارِ، فَلَا شَكَّ
أَنَّكَ سَتُجِيبُ : الْحَلِيبَ . وَلَكِنْ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُهُ
أَيْضًا ؟ .. حَقًّا الزُّبْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْأَجْبَانُ تُصْنَعُ كَذَلِكَ
مِنَ الْحَلِيبِ !



مَنْ أَيْنَ يَأْتِي الْحَلِيبُ ؟

يَأْتِي الْحَلِيبُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي
نُطِّقُ عَلَيْهَا إِسْمَ «الْثَّدِيَّاتِ»، فَإِنَا هَذِهِ
الْحَيَوَانَاتِ تُعْطِي الْحَلِيبَ،
وَهُوَ الْغِذَاءُ الْأَوَّلُ
لِكُلِّ الرُّضْعِ الْمَوْلُودِينَ،
حَدِيثًا.



بَقْرَةٌ «الزَّبْيُو» الْهِنْدِيَّةُ

وَهَذَا الْبُسْتَانُ الرَّائِعُ مُعَمَّرٌ

بِالْثَّدِيَّاتِ .. فَهَلْ تَعْرِفَتَ عَلَيْهَا ؟

إِنَّ بَيْنَهَا امْرَأَةً ؛ فَهِيَ أَيْضًا مِنَ الْأُمَّهَاتِ الَّتِي تُرْضِعُ وَلِيدَهَا
الْحَلِيبَ مِنْ ثَدْيَيْهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ .



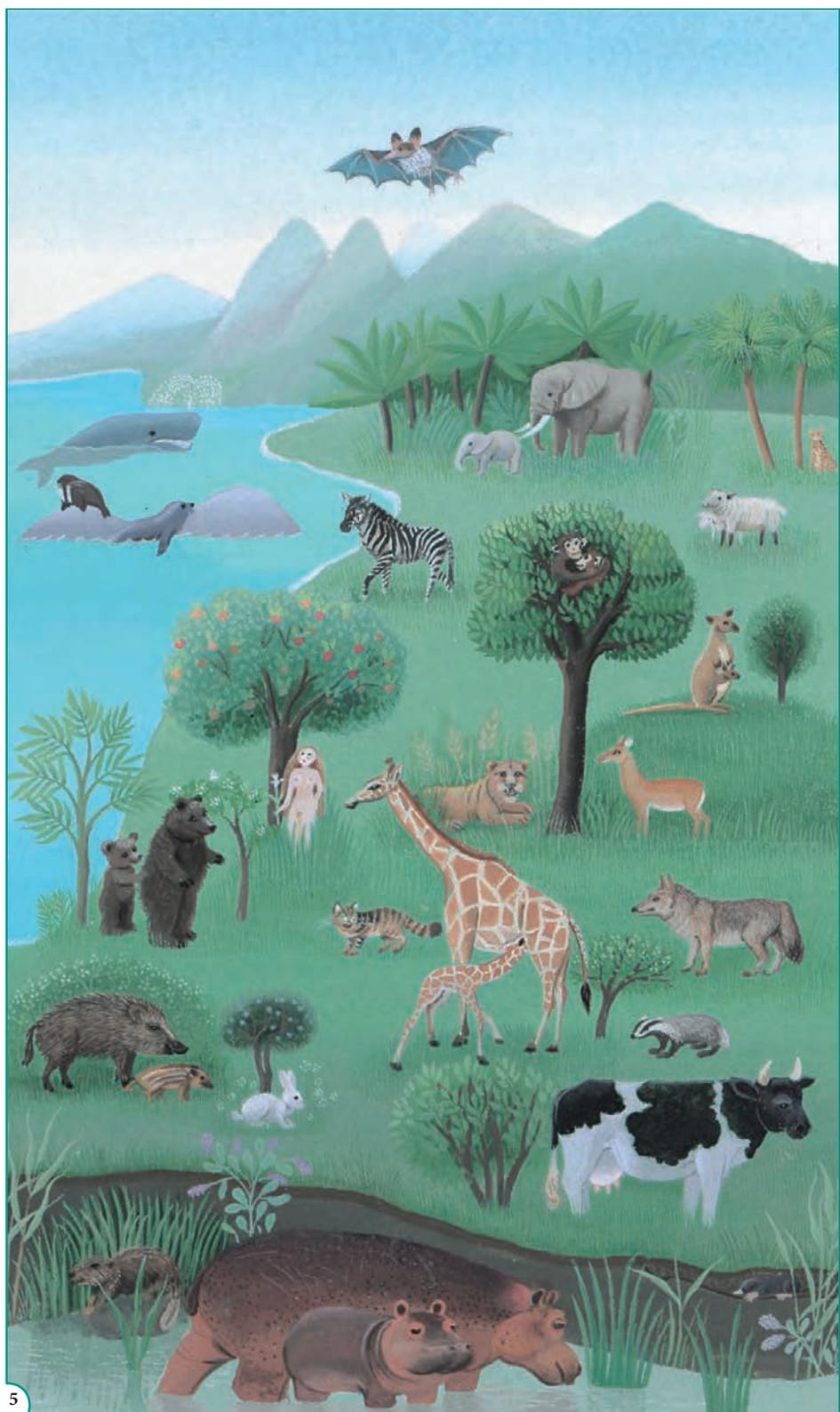
عَنْزَةٌ



نَعْجَةٌ



بَقْرَةٌ





في آسيا، يشرب سُكَّانُ التَّيْبِ حَلِيبَ «الْيَاك»، وَهُوَ نَوْعٌ وَحْشِيٌّ مِنَ الْمَاشِيَةِ.

هل يشربُ الناسُ حَلِيبَ الأبقارِ فقط ؟

لا، وإِنَّمَا يشربونَ أَيْضًا حَلِيبَ الماعِزِ وَ النِّعَاجِ. وَ في بعضِ

البلادِ يشربونَ حَلِيبَ الفَرَسِ (أُنْثَى

الحِصَانِ) وَ الأَتَانِ (أُنْثَى الحِمَارِ)،

كَمَا يَقومُ الأَفارِقَةُ بِتربِيَةِ إناثِ الجاموسِ

وَ أبقارِ الزَّيْبُو وَ الجِمالِ لِلإِسْتِفادَةِ مِنْ

حَلِيبِهَا. وَ في فِنْلَنْدَا وَ النُّروِيجِ يَقومُ

الشَّعْبُ اللَّابِيّ بِتربِيَةِ قُطْعانٍ كَبيرةٍ مِنْ حَيوانِ «الرَّنَّة»،

الذي بَقِيَ شِبْهُهُ مُتَوَحِّشًا.



الفَرَسُ (أُنْثَى الحَيْلِ)





يُشْرَبُ هُنُودُ الْإِنْدِيَزِ حَلِيبَ «اللاما»، وَ هُوَ حَيَوَانٌ تَدْبِيٌّ شَبِيهٌ بِالْحَمَلِ .

لَيْسَ لِلْحَلِيبِ طَعْمٌ وَاحِدٌ . .

فَبَعْضُ أَنْوَاعِ الْحَلِيبِ مَذَاقُهَا لاذِعٌ أَوْ أَكْثَرُ حَمُوضَةً،
وَبَعْضُهَا الْآخِرُ مَذَاقُهُ طَيِّبٌ أَوْ حُلْوٌ .

وَ حَلِيبُ الرَّئَةِ - مِثْلًا - دَسِيمٌ جَدًّا؛ إِذْ
تَبْلُغُ نِسْبَةَ الدَّسَمِ بِهِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ
مَا فِي حَلِيبِ الْبَقَرِ، وَ هَذَا مَا يُسَاعِدُ
حَيَوَانَاتِ الرَّئَةِ الصَّغِيرَةَ عَلَى تَحْمَلِ

الْبُرُودَةِ الشَّدِيدَةِ وَ مُقَاوَمَتِهَا .



الجاموس الهندي

قِبَائِلُ «الطَّوَارِقِ» بِإِفْرِيْقِيَا مِنَ الْبَدُو الرُّحَلِ مِثْلُ شَعْبِ
«اللابيين» فِي فِنْلَنْدَا وَ النُّرُوجِ، وَ هُمْ يَنْتَقِلُونَ مَعَ
قُطْعَانِهِمْ بَيْنَ الْمَرَاعِي حَتَّى يَسْتَقَرُّوا عِنْدَ أَفْضَلِ الْمَرَاعِي
الْمُنَاسِبَةِ لِمَاشِيَتِهِمْ .



يُعتَبَرُ الحَلِيبُ مِنْ أَفْضَلِ الأَغْذِيَةِ؛ إِذْ
يَحْتَوِي عَلَى العُنَاصِرِ الأَسَاسِيَّةِ اللّازِمَةِ
لنُموِّ الصِّغارِ.. فَالحَمَلُ يَتَغَذَّى بِحَلِيبِ
أُمِّهِ فَقَطْ، وَ مَعَ هَذَا يَتَضَاعَفُ خِلالِ



شَهْرٍ وَاحِدٍ مِنْ وِلادَتِهِ، كَمَا يَزِيدُ وَزْنَ الحَوْتِ الوَلِيدِ يَوْمِيًّا
إِلَى مائَةِ كِيلُوغرامٍ تَقْرِيبًا.



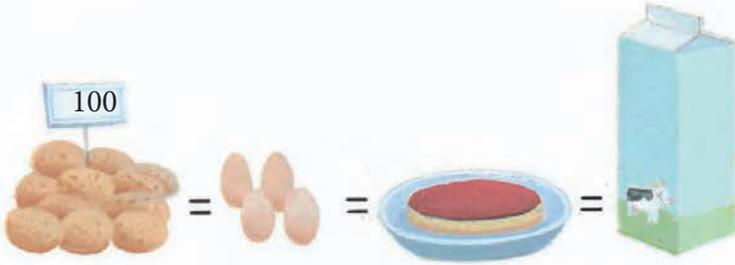
أَمَّا أَنْتِ أَيْضًا أَيُّهَا الصَّغِيرُ فَقَدْ شَرِبْتَ الحَلِيبَ خِلالِ
الأَشْهُرِ السِّتَّةِ الأُولَى مِنْ حَيَاتِكَ، وَ مِنْ
المُهْمِّ أَنْ تَسْتَمِرَّ فِي تَنَاوُلِهِ طَوَالَ
حَيَاتِكَ .





ما العنصرُ الجيدة في الحليبِ و التي تُفيدُ جسمك ؟

إنها : « الكالسيوم » الذي يُقوي عظامك و أسنانك، و « البروتين » الذي يُقوي عضلاتك، و « الموادُّ الدهنيَّة و السُّكريَّة » التي تزوِّدك بالطاقة و الحرارة .



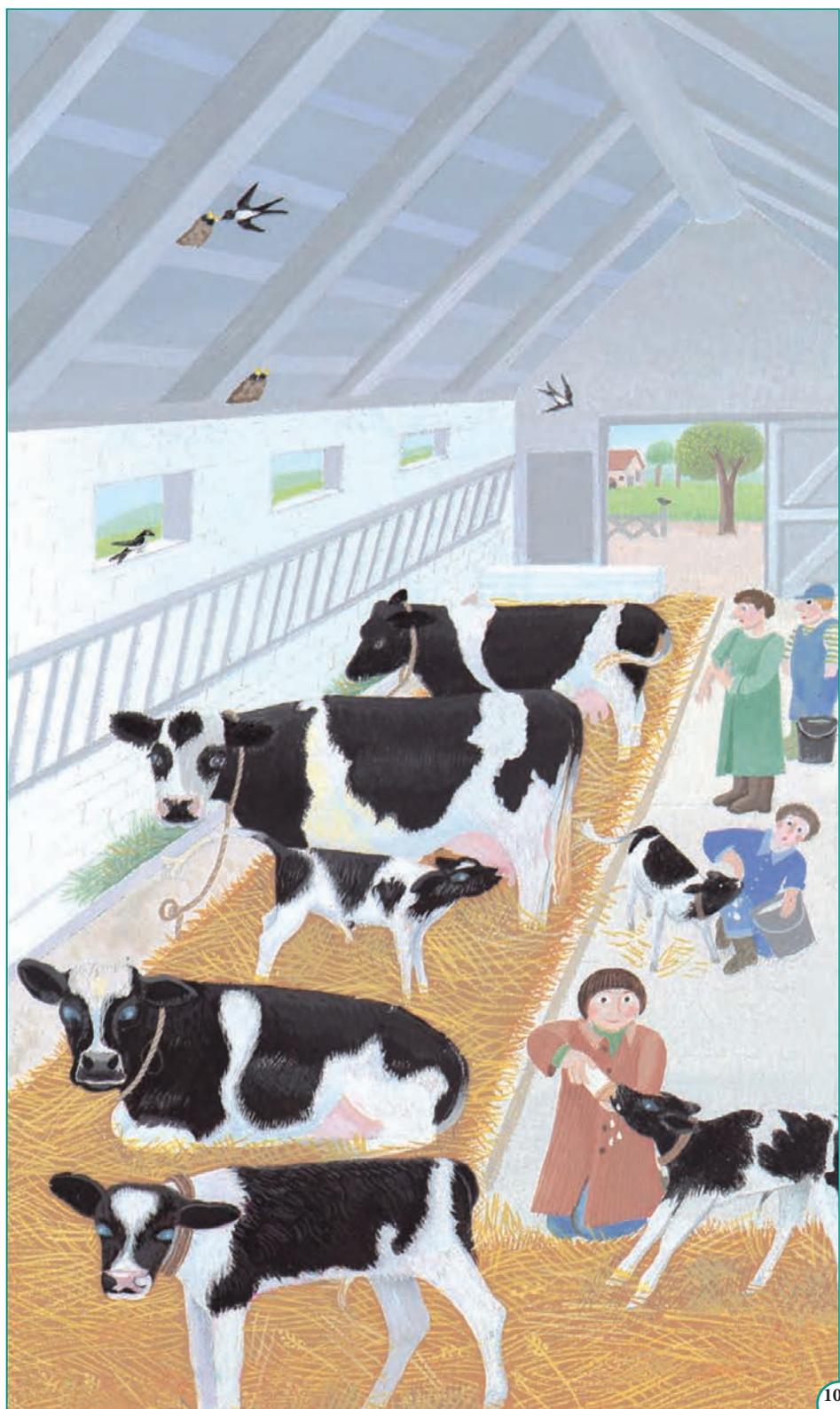
و يحتوي اللُّتر الواحدُ من الحليبِ على نسبة البروتينِ نفسها الموجودة في شريحة طازجة من اللحم، أو 4 بيضات، أو كيلوغرام و نصف الكيلو من البطاطس. كما يحتوي الحليبُ نسبةً كبيرةً من الماءِ و الفيتامينات، فكوبٌ واحدٌ من الحليبِ الطازج يمدُّ جسمك بالعناصرِ نفسها، التي يحصلُ عليها لو تناولت قليلاً من الكبِد، أو بعضَ الخضراواتِ الطازجة، أو الفواكه المُجفِّفة، أو البيضَ .



ماذا تُفضِّلُ : كوباً من الحليبِ، أم قطعة جبنٍ، أم بعض الكرنب...؟



إن نسبة الكالسيوم متساوية في الاختيارات الثلاثة .



مَتَى تَدْرُ الْبَقْرَةَ حَلِيبَهَا ؟

بدايةً، يَجِبُ أَنْ تَلِدَ الْبَقْرَةُ عِجْلاً .
و بعدَ الْوِلادَةِ مُبَاشَرَةً تَمْتَلِئُ ضُرُوعُهَا
بِالْحَلِيبِ لِتَغْذِيَةَ صَغِيرِهَا، فَتَدْرُ
يَوْمِيًّا 20 لِترًا مِنَ الْحَلِيبِ وَ لِمُدَّةِ
عَشْرَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ ذَلِكَ .

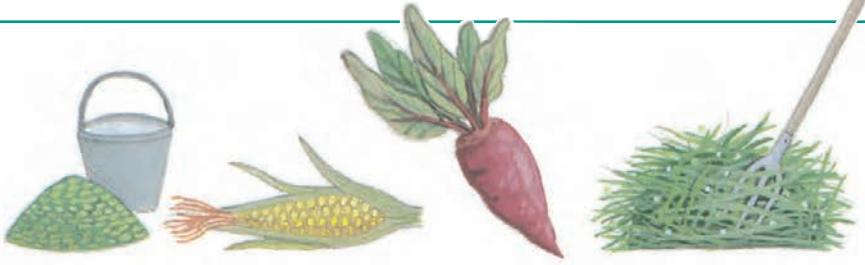
وَ الْبَقْرَةُ تُنْجِبُ عِجْلاً كُلَّ عَامٍ ..

وَ عِنْدَمَا يَصِلُ عُمُرُ الْبَقْرَةِ 6 أَوْ 7

سَنَوَاتٍ، فَإِنَّهَا تُعْتَبَرُ عَجُوزًا غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى الْإِنْجَابِ أَوْ دَرِّ
الْحَلِيبِ؛ فَقَدْ أَنْجَبَتْ طَوَالَ حَيَاتِهَا 4 أَوْ 5 عُجُولٍ، وَ أَعْطَتْ
الْمُزَارِعَ 20,000 لِترًا مِنَ الْحَلِيبِ تَقْرِيْبًا. وَ هَذِهِ الْكَمِّيَّةُ تَكْفِي
لِمَلءِ شَاحِنَتِي صَهْرِيحٍ كَبِيرَتَيْنِ.

تُحَلَبُ الْبَقْرَةُ 610 مَرَاتٍ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ !





بماذا تتغذى البقرة الحلوب ؟

يَعْتَنِي الْمُزَارِعُ بِتَغْذِيَةِ الْبَقْرَةِ الْحَلُوبِ جَيِّدًا كَيْ يَضْمَنَ جَوْدَةَ حَلِيبِهَا. وَ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ تَتَغَذَّى الْأَبْقَارُ فِي الْحَطَائِرِ بِالْعَلْفِ وَ الذَّرَّةِ وَ الشَّعِيرِ وَ الْبَنْجَرِ وَ فُولِ الصُّوْيَا، أَمَّا فِي فَصْلِ الصَّيْفِ فَإِنَّهَا تَتَغَذَّى بِأَعْشَابِ الْمَرَاعِي .

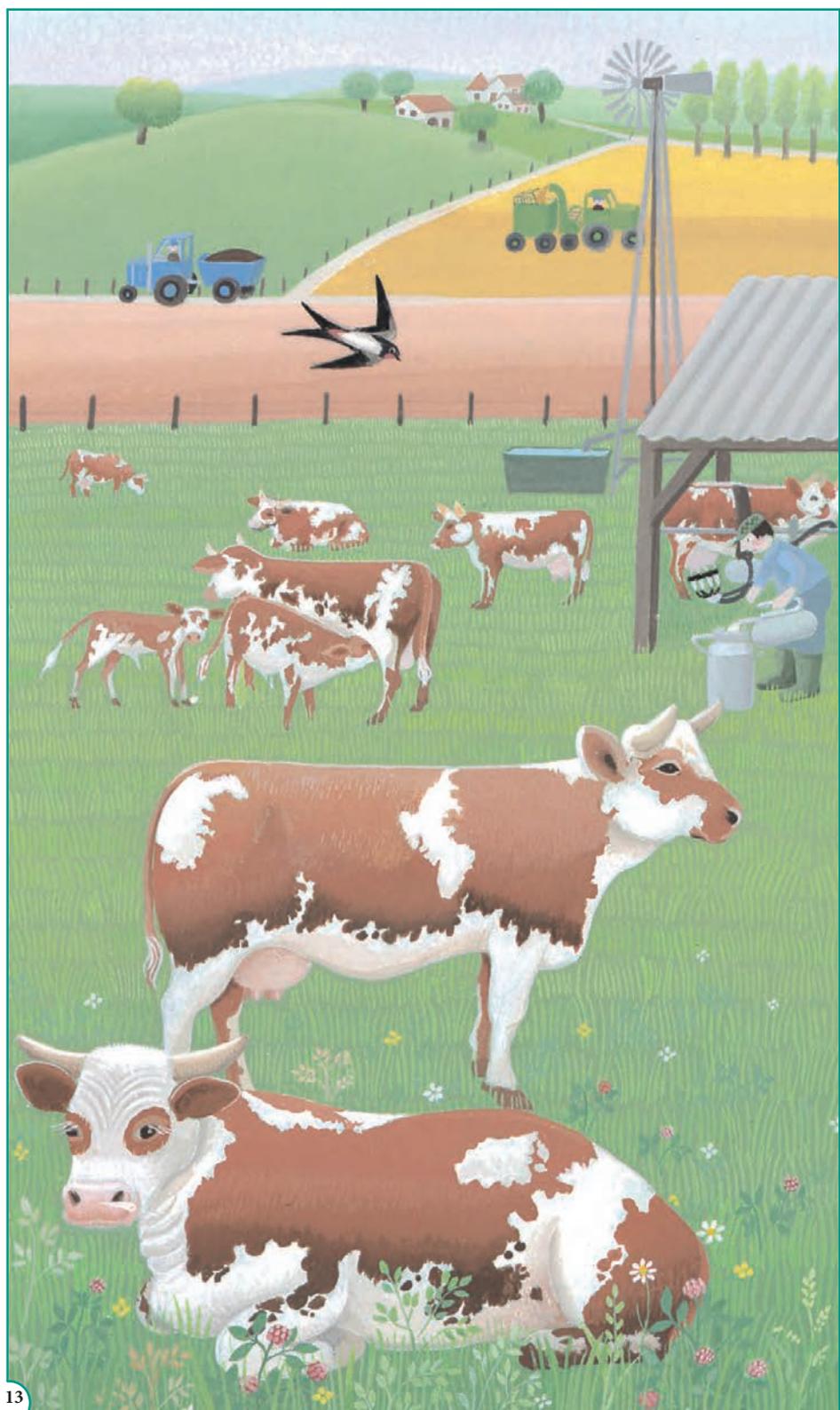


إِنَّ الْبَقْرَةَ مِنَ الْمُجْتَرَّاتِ؛
أَيُّ إِنَّهَا تَبْتَلَعُ الْأَعْشَابَ ثُمَّ
تَجْتَرُّهَا وَ تَقَوْمُ بِمَضْغِهَا مَرَّةً
أُخْرَى !

و تَشْرَبُ الْبَقْرَةُ مَا لَا يَقِلُّ عَنْ
سِتَّةِ دِلَّاءٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ
الْوَّاحِدِ، كَمَا تَأْكُلُ سِتِّينَ كِيلُوغْرَامًا
مِنَ الْعَلْفِ، أَيُّ مَا يُسَاوِي ضِعْفَ
وَزْنِكَ أَيُّهَا الصَّغِيرُ!.. وَ عِنْدَمَا
تَلِدُ الْبَقْرَةُ عِجْلَهَا، فَإِنَّ الْمُزَارِعَ
يَزِيدُ كَمِّيَّةَ غِذَائِهَا الْيَوْمِيَّةَ.

يَدْرُسُ عِلْمَاءُ الْحَيَوَانِ حَالِيًا غِذَاءَ الْأَبْقَارِ بِعِنَايَةٍ
فَائِقَةٍ، بِحَيْثُ تُنْتِجُ لَنَا أَجْوَدَ الْحَلِيبِ نَوْعًا وَ كَمًّا.



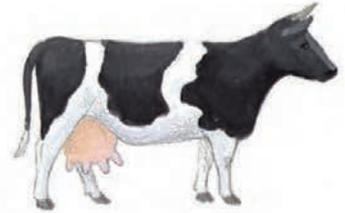




الصَّرْعُ

كَيْفَ تُحَلَبُ الْبَقْرَةُ بِالْيَدِ ؟

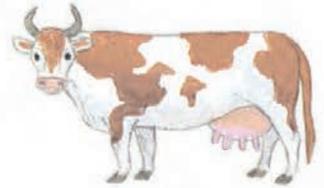
حَلَبُ الْبَقْرَةِ بِالْيَدِ أُسْلُوبٌ قَدِيمٌ، وَ لَكِنَّهُ أَكْثَرُ شُيُوعًا، حَيْثُ يُضَعَطُ بَرِيقَةً، وَإِلَى أَسْفَلِ، عَلَى الْحَلْمَةِ حَتَّى يَتَدَفَّقَ الْحَلِيبُ، تَمَامًا مِثْلَمَا يَفْعَلُ الْعَجَلُ الصَّغِيرُ عِنْدَمَا يَرْضَعُ مِنْ صَرَعِ أُمِّهِ. وَ تَخْتَلِفُ كَمِّيَّةُ الْحَلِيبِ الَّتِي تُعْطِيهَا الْبَقْرَةُ فِي الصَّبَاحِ عَنِ الْكَمِّيَّةِ الَّتِي تُعْطِيهَا فِي الْمَسَاءِ. وَ هَذِهِ الْمَزَارِعَةُ تُحَلَبُ بَقْرَةً مِنْ نَوْعِ الْفِرِيزِيَانِ الْأَسْوَدِ، وَ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَنْوَاعِ الَّتِي تُرَبَّى مِنْ أَجْلِ حَلِيبِهَا.



فِرِيزِيَان



جِيرْسِي



آيْشَايِر

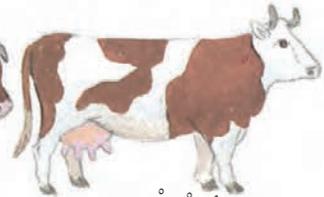
تَحْتَاجُ الْبَقْرَةُ أَثْنَاءَ حَلَبِهَا إِلَى جَوْ هَادِي لَتَدْرُ حَلِيبًا جَيِّدًا وَ وَفِيرًا، فَإِذَا سَمِعَتْ مِثْلًا نُبَاحِ كَلْبِ مُرْعَجٍ، فَإِنَّهَا تَضْطَرِبُ وَ يَتَوَقَّفُ دُرُّ الْحَلِيبِ.



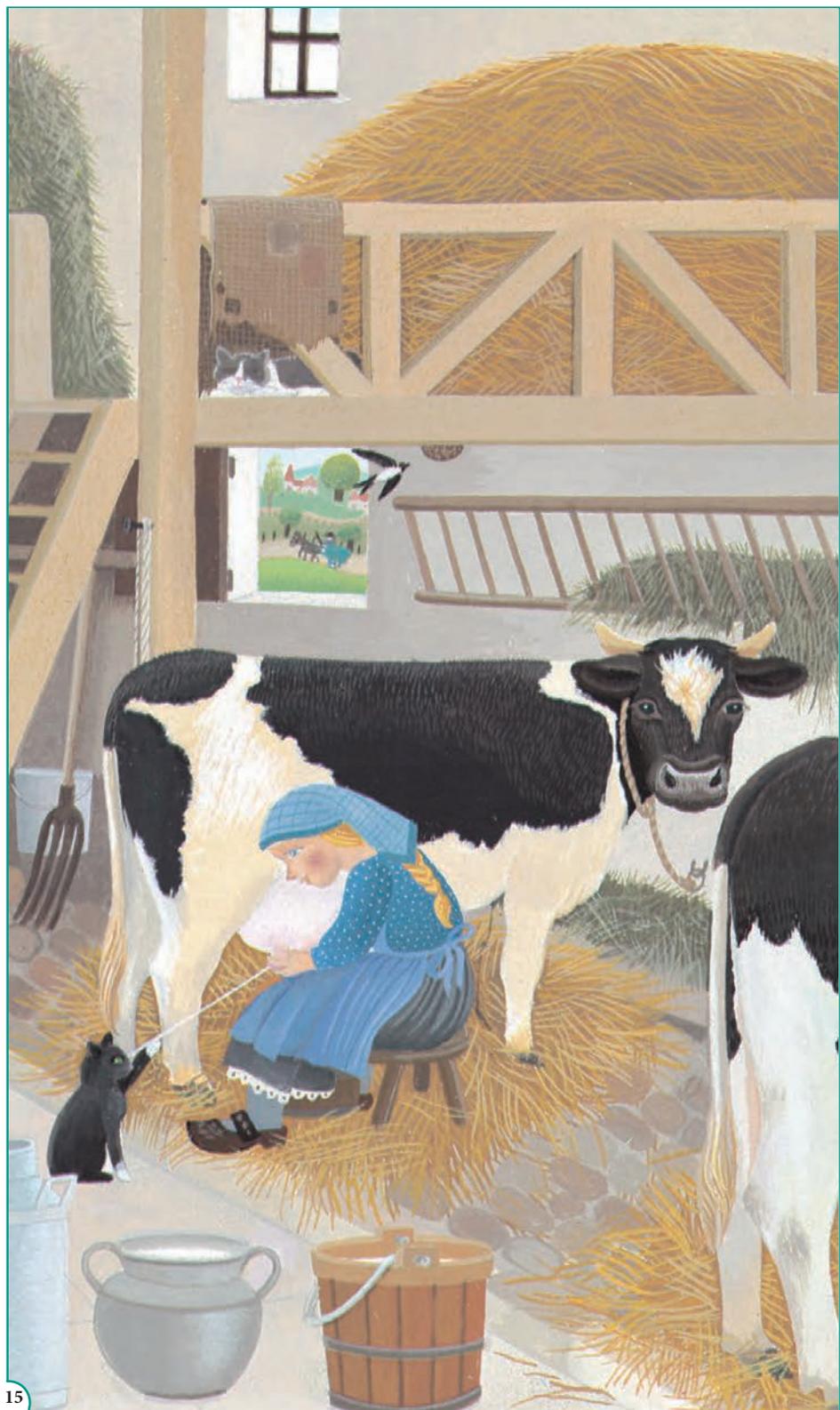
سَالِيرز

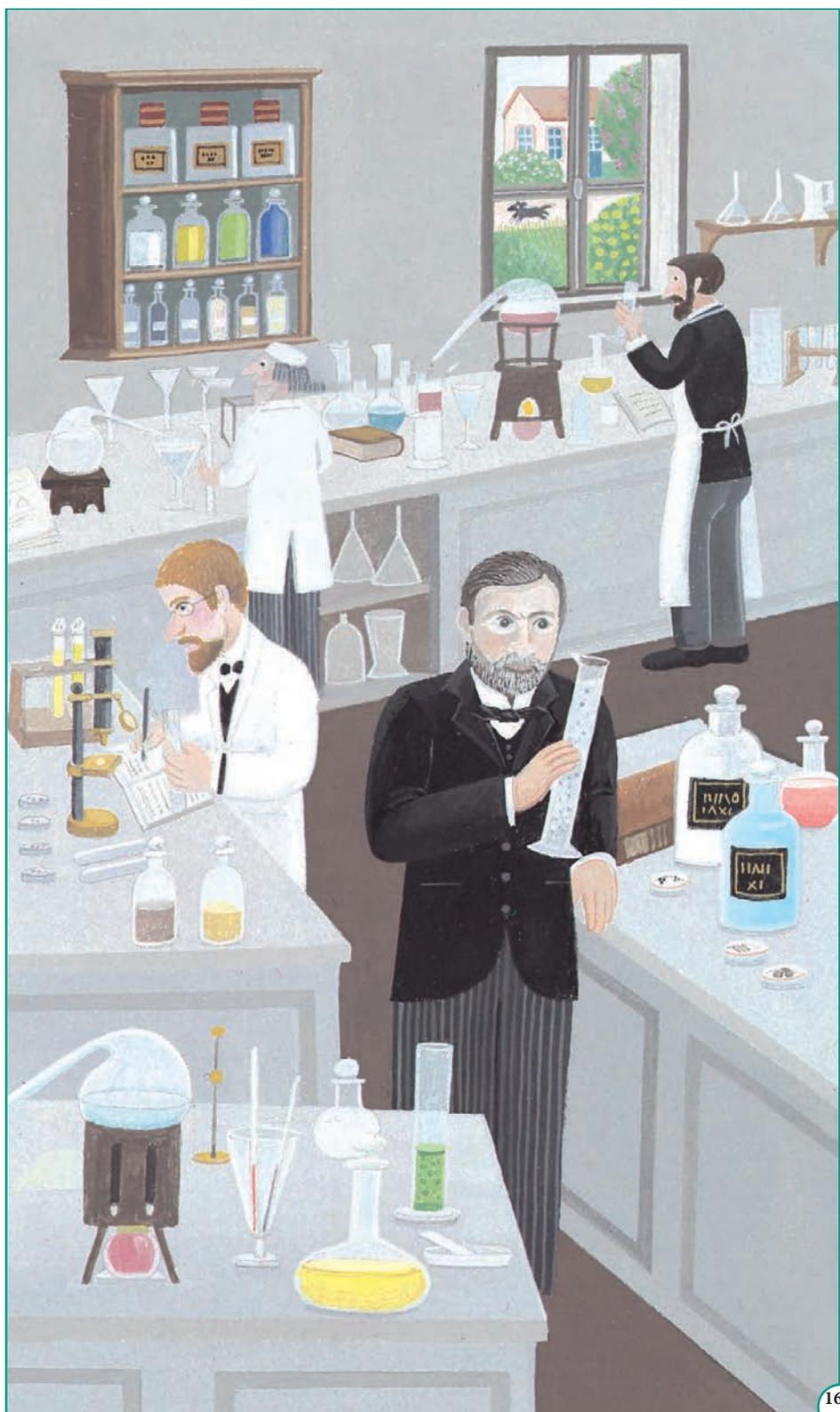


نُورْمَانْدِي



مُونْتَبِيلِيَار







بكتيريا مُكَبَّرَةٌ جَدًّا مِنْ
خِلَالِ الْمِجْهَرِ .

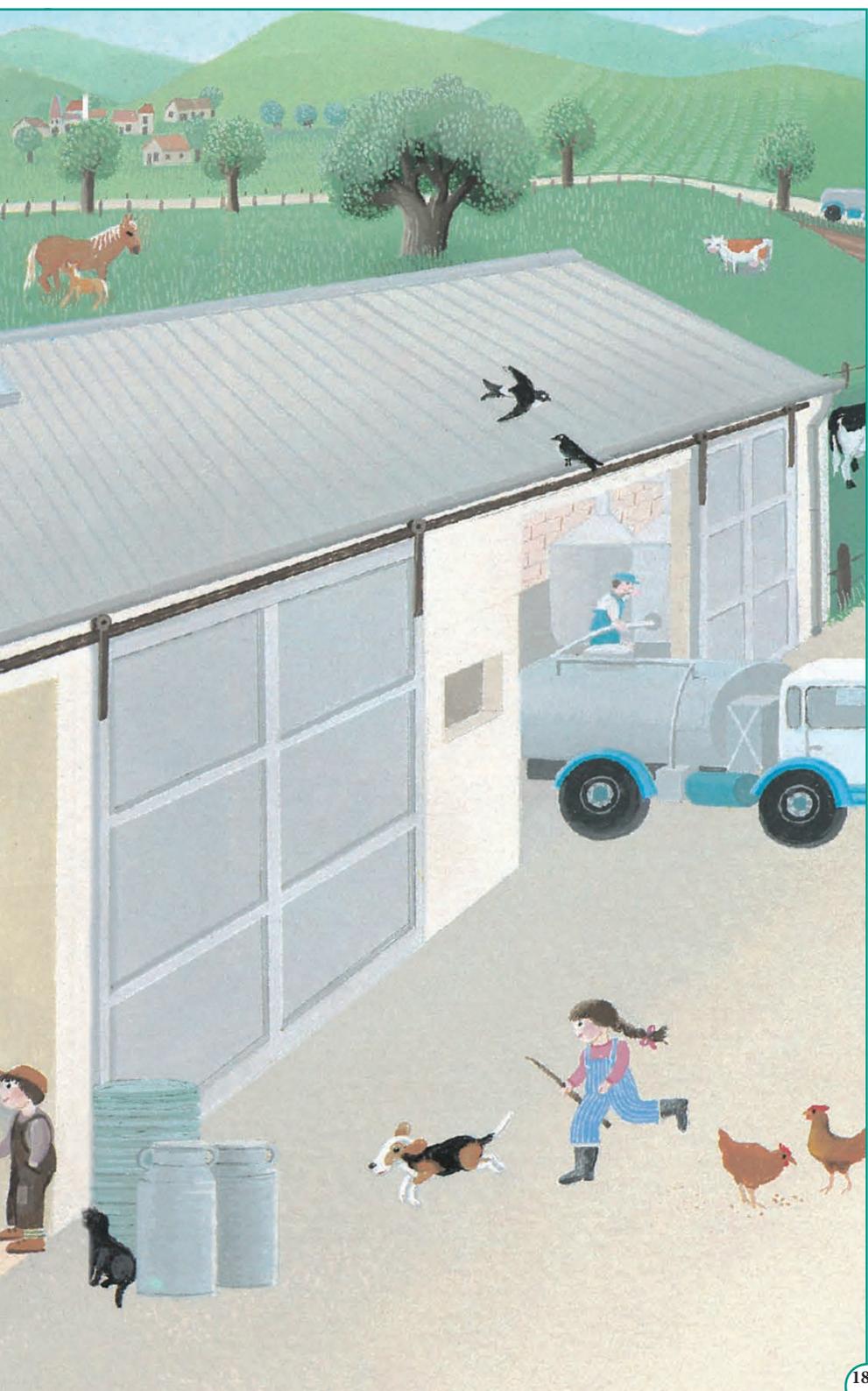
كَانَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى يَشْرَبُونَ الْحَلِيبَ
عَقِبَ حَلْبِهِ مَبَاشِرَةً، وَكَانَ الْحَلِيبُ
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَبْقَى صَالِحًا لِفَتْرَةٍ
طَوِيلَةٍ، إِذْ سَرَّعَانَ مَا تَنْمُو فِيهِ جَرَائِمٌ
صَغِيرَةٌ تُعْرَفُ بِـ «الْبَكْتِيرِيَا» تُؤَدِّي إِلَى
حُدُوثِ عَدِيدٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ .

اِكْتِشَافُ لُويْسُ بَاسْتُور

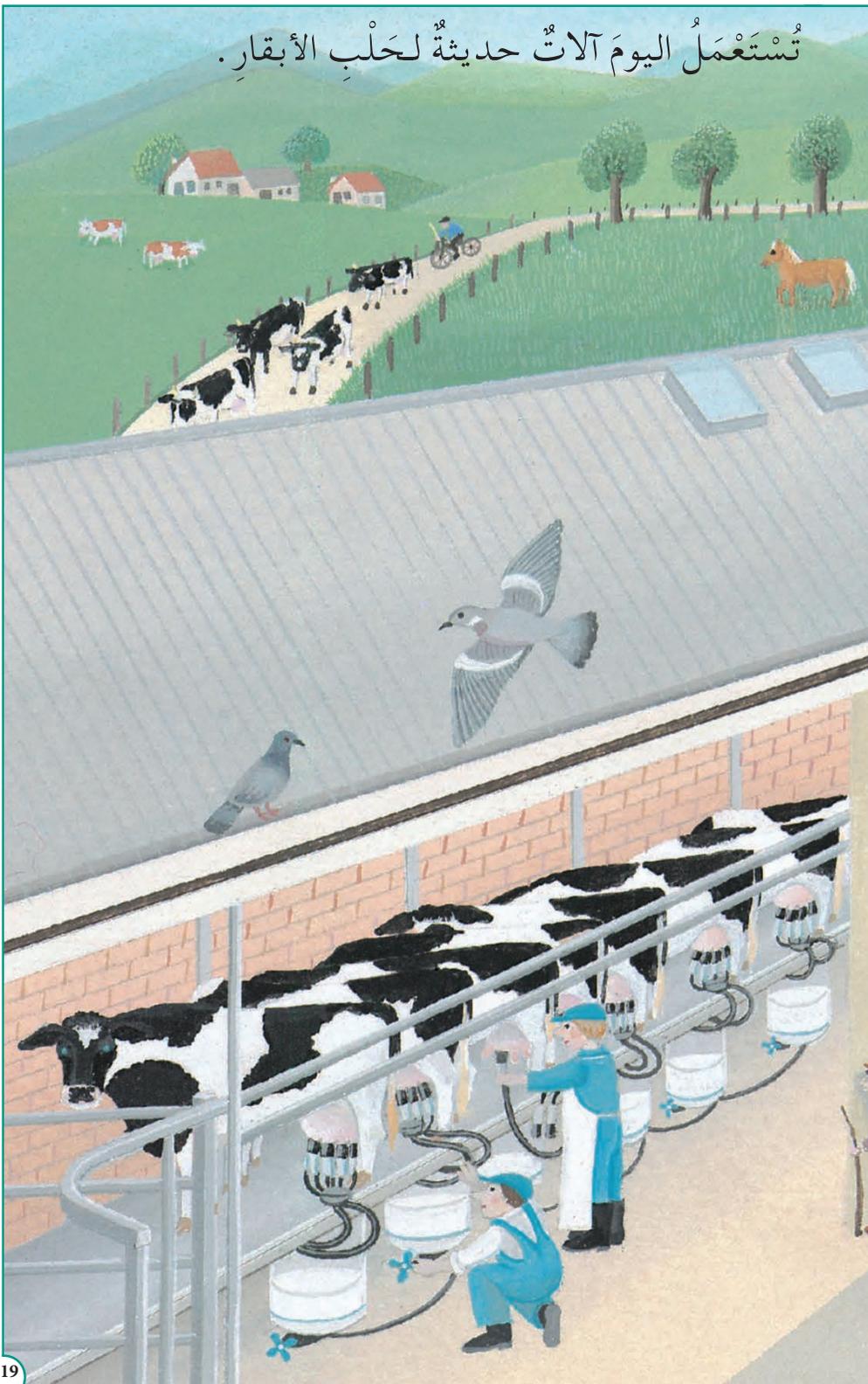
وَفِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ، نَجَحَ الْعَالِمُ الْفَرَنْسِيُّ «لُويْسُ
بَاسْتِير» فِي الْقَضَاءِ عَلَى هَذِهِ الْبَكْتِيرِيَا الْخَطِيرَةِ عَنْ طَرِيقِ
تَسْخِينِ الْحَلِيبِ لِمُدَّةِ ثَوَانٍ قَلِيلٍ فِي دَرَجَةِ حَرَارَةٍ عَالِيَةٍ
جَدًّا. وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ تُعْرَفُ بِـ «الْبَسْتِرَةِ»، وَهِيَ تَحْفَظُ
الْحَلِيبَ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ دُونَ خَطَرِ .

أَتَاكَ اِكْتِشَافُ بَاسْتُورِ لِسُكَّانِ الْمُدُنِ تَنَاوُلَ الْحَلِيبِ غَالِبًا .





تُسْتَعْمَلُ الْيَوْمَ آلَاتٌ حَدِيثَةٌ لِحَلْبِ الْأَبْقَارِ.





خِلَالَ فَتْرَةِ الحَلْبِ، يَقُومُ المِزارِعُ بِتغذيةِ الأبقارِ كَيْ تَهْدَأَ
وَيَسْتَطِيعَ أَنْ يَحْلِبَهَا بِسَهولَةٍ، يُنظِّفُ حَلَمَاتِ الضَّرْعِ،
فَيَقُومُ جِهَازُ آلِي بَضْحِ الحَلِيبِ عِبْرَ أنابِيبَ تَنْتَهِي فِي
صَهْرِيحٍ، حَيْثُ يَتَمُّ تَبْرِيدُهُ إِلَى دَرَجَةِ حَرارَةٍ 4° مَعْوِيَّةً.
وَعَمليَّةُ التَّبْرِيدِ هَذِهِ تَمْنَعُ تَكَاثُرَ الجِراثِيمِ فِي الحَلِيبِ.
وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمُرُّ شاحنةُ صَهْرِيحٍ مُبَرَّدَةٌ كَلَّ يَوْمينِ لِنَقْلِ
الحَلِيبِ مِنَ المَزْرَعَةِ.

وَفِي المِصنَعِ تُراقَبُ نَوَعيَّةُ الحَلِيبِ
قَبْلَ أَنْ يُمَرَّ عَلَى عِدَّةِ آلاتٍ، حَيْثُ
تَقُومُ الأَلَةُ الأُولَى بِسَحْبِ قَليلٍ
مِنَ القَشْدَةِ إِذا كانَ الحَلِيبُ كَثِيرَ
التَّقَشْدِ، أَوْ إِضافةِ قَليلٍ مِنْها إِذا كانَ
قَليلَ التَّقَشْدِ. أَمَّا آلاتُ الثَّانِيَةِ فَتَقُومُ
بِخَفِّقِ الحَلِيبِ جَيِّدًا لِمَنْعِ القَشْدَةِ
مِنَ أَنْ تَعْلُو السَّطْحَ.



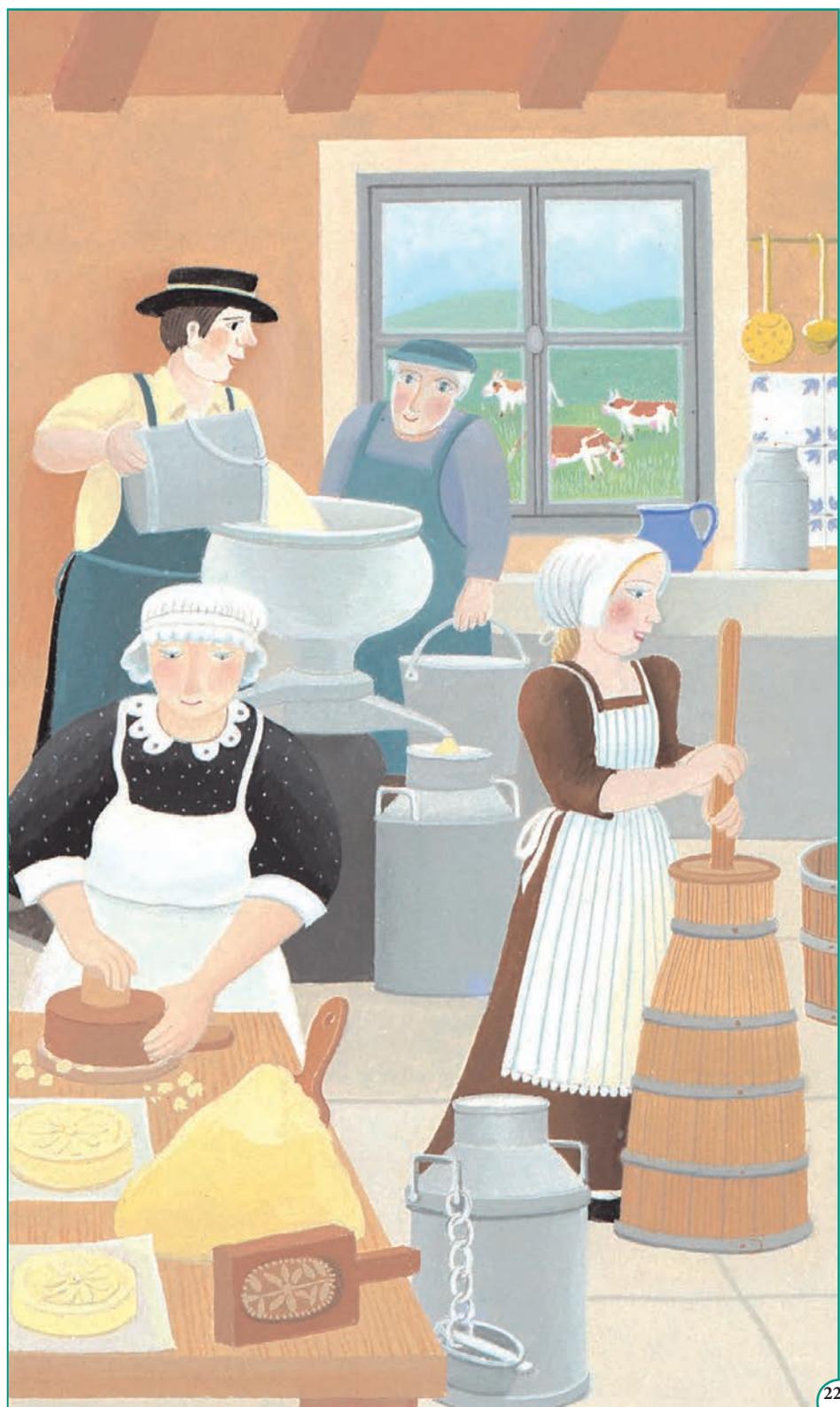
و أخيراً، يُسَخَّن الحَلِيبُ في درجة حرارة 72° مئويَّةً خِلالَ 15 ثَانِيَّةً، ثم يُبَرَّدُ بِسُرْعَةٍ إِلَى درجة 4° مئويَّةٍ « فيصير مَبَسْتَرًا»، و بَعْدَ ذَلِكَ يُعَبَّأُ الحَلِيبُ المَبَسْتَرُ، و يُدَوَّنُ تَارِيخُ صَالِحِيَّةِ اسْتِهْلَاكِهِ عَلَى العُبُوءَةِ .

سِلْسِلَةُ التَّبْرِيدِ

مِنَ المَزْرَعَةِ إِلَى رُفُوفِ بَيْعِ الحَلِيبِ يَكُونُ دَائِمًا مَنقُولًا فِي حَاوِيَّاتٍ أَوْ شَاحِنَاتٍ مُبَرَّدَةٍ .

فِي إنْجِلْتَرَا، يَقُومُ مُوزِعُ الحَلِيبِ بِتَوْصِيلِهَا إِلَى المَنَازِلِ كُلِّ صَبَاحٍ .







- قَشْدَةٌ طَازِجَةٌ
- الْكِرِيمِ شَانْتِيَه

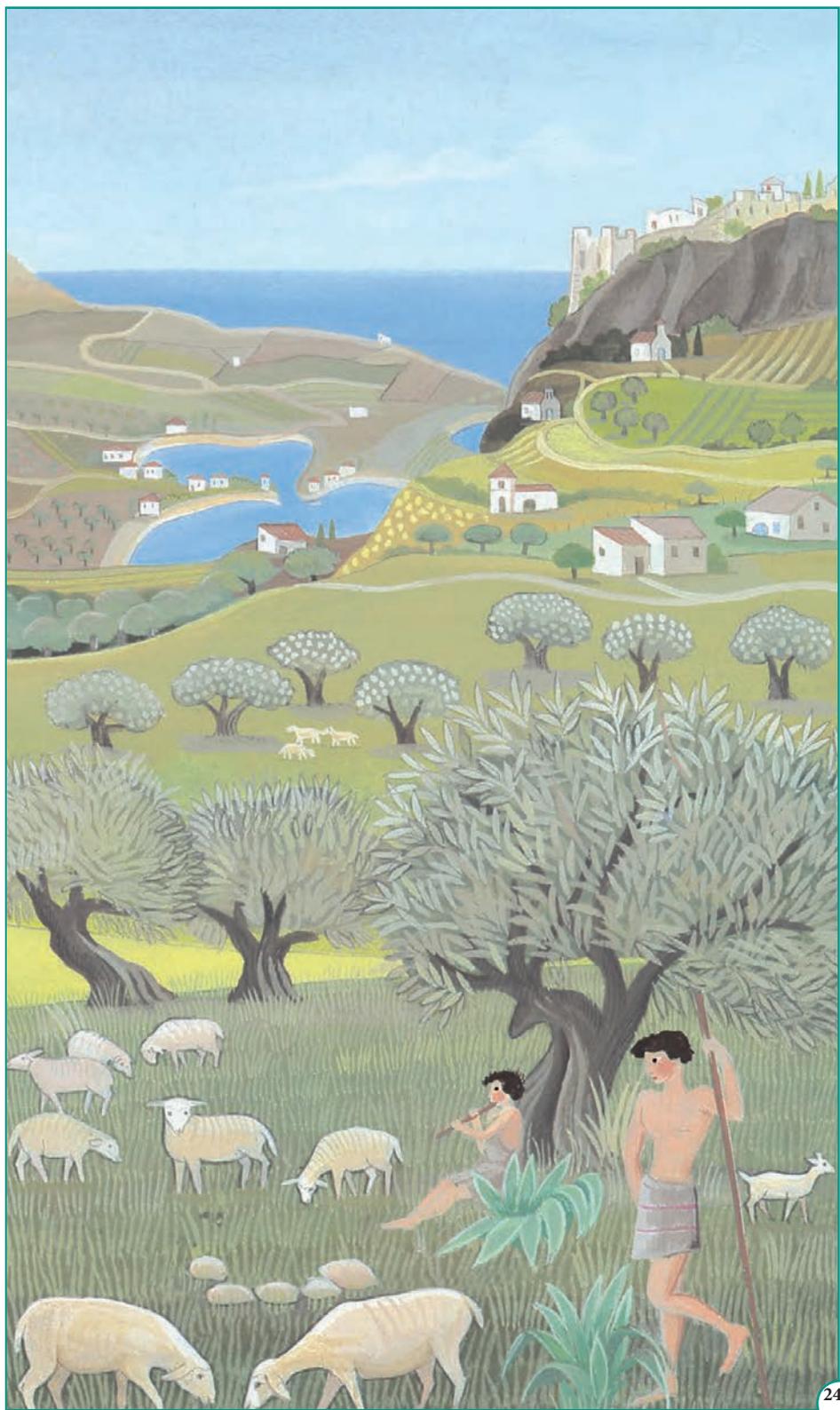
صورةٌ ملبنة قديمة لإنتاج الزُبْدَة

القَشْدَةُ سائلٌ مُخْتَرٌ غَنِيٌّ جَدًّا
بِالمَوَادِّ الدُّهْنِيَّةِ، وَ مِنْهُ يُمْكِنُ إِنتَاجُ
الزُّبْدَة، حَيْثُ تُفْصَلُ القَشْدَةُ أَوَّلًا
عَنِ الحَلِيبِ فِي جِهَازِ طَرْدِ مَرَكْزِيٍّ
يَدُورٌ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ، ثُمَّ تُوَضَّعُ

القَشْدَةُ فِي إِنَاءٍ عَمِيقٍ وَ تُخْفَقُ بِشِدَّةٍ حَتَّى يُصْبَحَ قَوَامُهَا
سَمِيكًا وَ ذَالونِ أَصْفَرٍ، فَيُنْفَصَلُ عَنْهَا سَائِلٌ يُعْرَفُ بِاسْمِ
«المُورْتَةِ»، حَيْثُ تَلْتَصِقُ الحُبَيْبَاتُ الدَّسِمَةُ المُتَبَقِّيَّةُ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُكوِّنَةً الزُّبْدَةَ. وَ الزُّبْدَةُ المُمَلَّحَةُ تُحْفَظُ لِمُدَّةٍ
طَوِيلَةٍ، وَ كَانَتْ فِيمَا مَضَى تُتْرَكُ عَلَى شَكْلِ كُتَلٍ كَبِيرَةٍ،
أَوْ تُوَضَّعُ فِي قَوَالِبَ خَشْبِيَّةٍ جَمِيلَةٍ.

جهازٌ حديثٌ لِحَفَقِ الحَلِيبِ
لِصْنَعِ كِيلوغرامٍ وَاحِدٍ مِنَ الزُّبْدِ، يَلْزَمُ
جَمْعَ قَشْدَةٍ 22 لُتْرًا مِنَ الحَلِيبِ.







مَصَافٍ ، أو قَوَالِبُ لَصْنِ الْجَبْنِ .

عَرَفَ الْإِنْسَانُ الْجَبْنَ مِنْذُ تَرْبِيَتِهِ لِلْأَغْنَامِ وَالْمَاشِيَةِ ، وهذا منذُ أَكْثَرَ مِنْ 8000 سَنَةٍ . وَكَانَ الْجَبْنُ يُصْنَعُ مِنْ الْحَلِيبِ الْيَاغُورِ لِلْأَبْقَارِ وَالْمَاعِزِ وَالْأَغْنَامِ وَيُسْتَخْدَمُ لِحِفْظِ الْحَلِيبِ . وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ لِكُلِّ مَنطِقَةٍ بِالْعَالَمِ طَرِيقَةً خَاصَةً بِهَا لَصْنِ الْجَبْنِ ؛ فَهَنَّاكَ مِثْلًا الْجَبْنَ الْأَبْيَضُ الطَّازِجُ ، وَالْجَبْنَ ذُو الْعَجِينَةِ الطَّرِيَّةِ مِثْلُ « الْكَامْبِيرِ » ، وَالْجَبْنَ الْمَطْبُوخُ مِثْلُ « الْجُرُوبِيرِ » ، عَلَى حِينِ يَشْتَهَرُ جَبْنُ « الرُّوكْفُورِ » بِوُجُودِ شُعَيْرَاتٍ أَوْ خَطُوطٍ زُرْقَاءَ عَلَى سَطْحِهِ مِنْ صُنْعِ فُطْرٍ صَغِيرٍ . وَالْجَبْنَ الْمَصْنُوعُ مِنْ حَلِيبِ حَيَوَانِ الرَّنَّةِ صُلْبٌ كَحَجَرِ الْبِنَاءِ ، وَ مِنْ ثَمَّ فَإِنَّ « اللَّابِيَّيْنَ » يُبَلِّغُونَهُ فِي الْقَهْوَةِ أَوَّلًا ثُمَّ يَأْكُلُونَهُ .



جَبْنٌ أَبْيَضٌ



طريقةُ صنَعِ الجبنِ المطبوخِ (الجِرْوِيرِ)



الحليبُ الرَّائبُ : يُضَافُ إلى الحليبِ المسخنِ
 خَمِيرَةٌ تُسْتَمَدُّ مِنْ مَعِدَةِ الثَّورِ لَجَعْلِ
 الحليبِ مُتَكَثِّفًا سَمِيكَ القَوَامِ،
 فَيَتَفَتَّتُ الحليبُ الرَّائبُ المُتَمَاسِكُ
 إلى حَبِيبَاتٍ صَغِيرَةٍ، ثم يَرَجُّ
 بِشِدَّةٍ، فَتَلْتَصِقُ

الحَبِيبَاتُ ببعضها أثناءَ

طَبْخِهَا مُكَوَّنَةً عَجِينَةً مَطَّاطَةً مَرِنَةً.

تَصْفِيَةٌ العَجِينَةِ المُتَكَوَّنَةِ : بعدَ

ذَلِكَ تُوضَعُ العَجِينَةُ فِي

غِشَاءٍ كَبِيرٍ (كَذَلِكَ المُبَيَّنِّ

بِالشَّكْلِ المُجَاوِرِ)،

فَيَنْضَحُ مِنَ العَجِينَةِ سَائِلٌ

يُعرَفُ بِـ « مَصَلِ الجبنِ » .





كَبْسُ - أَوْ ضَغْطُ - الجبنِ : تُؤْخَذُ
عجينةُ الجبنِ وتُوضَعُ في قالبٍ كبيرٍ
وَيُضَغَطُ عَلَيْهَا بِشِدَّةٍ، فَيَتَشَكَّلُ الجبنُ بِشَكْلِ القالبِ .

إِنضَاجُ الجبنِ : لِيَكْتَسِبَ جبنُ « الجُرْوِيرِ »

مذاقه، فَإِنَّهُ يُخزَّنُ في مَخازِنَ أَوْ أَقْبِيَّةٍ

كبيرةٍ لمدةِ 6 أشهرٍ وَيُضَافُ إِلَيْهِ المِلْحُ، ثم

يُقَلَّبُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ خِلالَ ذلكِ . و قد

تَنَدَهَشُ إذا عَرَفْتَ أَنَّ الأُسْطُوآنَةَ

المُصَنَّعَةَ لَجبنِ الجُرْوِيرِ تزنُ 120

كِيلوغرامًا، و أَنَّ إنتاجَ كِيلوغرام

واحدٍ مِنْ هذا الجبنِ يَحْتَاجُ إلى 10 لِيتراتٍ مِنَ الحَلِيبِ !



تُوجَدُ آلافُ الأنواعِ مِنَ الجبنِ فِي العالَمِ، وَ فِي فَرَنْسَا وَحَدَّهَا
400 نَوْعٍ مِنْهَا. وَ إِلَيْكُمْ بَعْضُ أَنْواعِ الجبنِ المَعْرُوفَةِ :



ماعز . فرنسا



كروتين ماعز . فرنسا



رُوكفور . فرنسا
من حليب الغنم



كاممبير . فرنسا
من حليب البقر



-إيدام . هولندا
من حليب البقر



كانتال . فرنسا
من حليب البقر



كوارك . جن أبيض
ألمانيا



إيمانتال . سويسرا
من حليب البقر



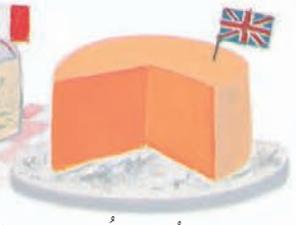
جُوزْجُونزُولَا . إِيْطَالِيَا مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



سْتِيْلْتُون . إِنْجِلْتِرَا
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



دُوْبَلْ جَلُوْسِسْتَرُ . إِنْجِلْتِرَا مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



بَرْمِيْسَان . إِيْطَالِيَا
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



مَانْشِيْجُو . إِسْبَانِيَا
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



فِيْتَا . الْيُونَان
مِنْ حَلِيْبِ النَّعْجَةِ



شَانَاخ . رُوْسِيَا
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



كَلْسِيْت . أَلْمَانِيَا
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



شِيْدَرُ . كَنْدَا
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



جِبْنُ أَيْبِضُ . الْمَكْسِيْك
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



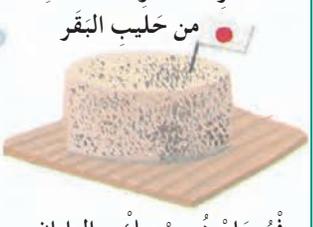
كْرِيْمُ تَشِيْزُ . الْوَلَايَاتُ الْمَتْحِدَةُ



بْرِيْكُ . الْوَلَايَاتُ الْمَتْحِدَةُ
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



جِبْنُ أَيْبِضُ . مِصْرُ
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



فُرُوْمَاخُ دُوْمِسْتِيْكُ . الْيَابَان
مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ



كَيْفَ تُمَيِّزُ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْعَدِيدَةِ مِنَ الْحَلِيبِ ؟

يَحْمَلُ الْحَلِيبُ كَامِلَ الدَّسَمِ عِلَامَةً حَمْرَاءَ عَلَى الْمُلْصَقِ الْخَاصِّ بِالْعُبُوءَةِ، أَمَّا الْحَلِيبُ نِصْفَ الدَّسَمِ فَيَحْمَلُ عِلَامَةً زَرْقَاءَ، وَ الْحَلِيبُ الْخَالِي مِنَ الدَّسَمِ يَحْمَلُ عِلَامَةً خَضْرَاءَ. وَيَأْتِي الْحَلِيبُ الطَّازِجُ مُبَاشَرَةً مِنْ مَزْرَعَةِ الْحَلِيبِ، وَلِذَا يَجِبُ غَلْيُهُ أَوَّلًا لِمُدَّةِ عَشْرِ دَقَائِقَ، ثُمَّ يُحْفَظُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الثَّلَاجَةِ لِمُدَّةِ يَوْمَيْنِ.

أَمَّا الْحَلِيبُ الطَّازِجُ الْمُبَسْتَرُ فَمُبَيَّنٌ عَلَى مُلْصَقِهِ تَارِيخُ صِلَاحِيَّتِهِ، وَمِنْ ثَمَّ فَلَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَنَاوَلَهُ بَعْدَ فَوَاتِ هَذَا التَّارِيخِ. وَمِنْ الْمُمْكِنِ حِفْظُهُ لِمُدَّةِ 7 أَيَامٍ فِي جَوْ بَارِدٍ أَوْ فِي الثَّلَاجَةِ.

وَ الْحَلِيبُ الْمُعَقَّمُ يُسَخَّنُ فِي دَرَجَةِ حَرَارَةٍ تَبْلُغُ 120° مِئْوِيَّةً خِلَالَ مُدَّةٍ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ 15 وَ 40 دَقِيقَةً، وَ لِهَذَا فَهُوَ قَابِلٌ لِلْحِفْظِ إِلَى مُدَّةٍ أَطْوَلَ.

وَ الْحَلِيبُ الْمَغْلِيُّ (أَوْ الْحَلِيبُ فَائِقُ التَّعْقِيمِ) هُوَ حَلِيبٌ يُسَخَّنُ فِي دَرَجَةِ حَرَارَةٍ عَالِيَةٍ تَبْلُغُ 140° مِئْوِيَّةً وَ لِمُدَّةِ ثَوَانٍ



ولهذا فمن الممكن حفظه في عبوة كارتونية مُحكّمة الغلق لمدة ثلاثة أشهر على الأقل. والحليب المُعقّم والحليب المُبَسّتر لا يحتاجان إلى غلي.

أما الحليب المُركّز فهو الحليب الذي انتزعت منه كمّيّة كبيرة من مائه. ويمكن أن يُحفظ لمدة عام كامل إذا كان موضوعاً في عبوة مُحكّمة الغلق.

الحليب المُسحوق هو الحليب المُجفّف، ومن الممكن حفظه كذلك لمدة عام إذا كان مُحكّم الغلق، ولمدة أسبوعين أو ثلاثة إذا فتّحنا عبوّته. و صنّع كيلوغرام واحد من الحليب المُجفّف يحتاج إلى 11 لتراً من الحليب السائل.

ما الطبقة العليا التي تغطي الحليب ؟

إنها جزء من مُكوّنات الحليب، وهي ببساطة عناصر تتجمّع و تطفو فوق سطحه عند تسخينه.



الياغورتُ هُوَ حَلِيبٌ تَمَّ تَسْخِينُهُ وَ أُضِيفَتْ إِلَيْهِ خَمِيرَةٌ
لِتُكْسِبَهُ مَذَاقًا حَمِضِيًّا وَ تَجْعَلُهُ مُخَشَّرًا.
وَ إِلَيْكُمْ وَصَفَتَانِ لَصُنْعِ حَلْوَى بِالْيَاغُورِ مُتَعَدِّدَةِ
الْأَلْوَانِ (لشخصين) :

ضَعُ فِي الْخَلَاطِ عَصِيرَ ثَمَرَتَيْنِ مِنَ الْبُرْتُقَالِ، وَ عَصِيرَ
6 خَوْخَاتٍ، وَ بَعْضَ الْيَاغُورِ، وَ كَوْبًا مِنَ الْحَلِيبِ،
وَ مِلْعَقَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ مِنْ عَصِيرِ الْفَوَاكِهِ، ثُمَّ اِمْرَجْ كُلَّ هَذَا
جَيِّدًا.





وَزَعْ هَذَا الْخَلِيطَ عَلَى كُوبَيْنِ كَبِيرَيْنِ وَقَدِّمُهُمَا طَازَجَيْنِ
فِي الْحَالِ .

مَوْزٌ بِالْحَلِيبِ

أَهْرِسْ ثَمْرَةَ مَوْزٍ كَبِيرَةً فِي طَبَقٍ، وَ أَضِفْ إِلَيْهَا مِلْعَقَةً صَغِيرَةً
مِنَ السُّكَّرِ وَ رُبْعَ لَيْتْرٍ مِنَ الْحَلِيبِ . اِحْلَطْ هَذَا الْمَزِيجَ جَيِّدًا
وَ اخْفِقْهُ بِمَضْرِبٍ أَوْ فِي الْخَلَاطِ، ثُمَّ أَضِفْ إِلَيْهِ بِسْرَعَةٍ
عَصِيرَ نَصْفِ لَيْمُونَةٍ .

تَنَاوَلْ هَذَا الْمَشْرُوبَ اللَّذِيذَ بَعْدَ صَبِّهِ فِي الْأَكْوَابِ .



الرَّاعِيَةُ الصَّغِيرَةُ

في المَرْجِ النَّضِيرَةِ
تَبْدُو الرَّاعِيَةُ الصَّغِيرَةُ

كَأَمِيرَةِ الْأَسَاطِيرِ

رَقِيقَةً جَمِيلَةً ..

تَتَهَادَى خُطْوَاتُهَا

تَتَقَافِرُ مِنْشَرَحَةً ..

أَمَامَهَا أَعْنَامُهَا

سَعِيدَةً فَرِحَةً ..

الرَّاعِيَةُ الصَّغِيرَةُ

كَبِيرَةً وَاعِيَةً

تَحْلُبُ أَعْنَامَهَا رَاضِيَةً ..

وَمَنْ حَلِيبُهَا الْغَزِيرُ

صَنَعَتْ الْجُبْنَ الْكَثِيرَ ..





ثُمَّ أَتَى الْقِطْ
يَقْفِزُ وَيَنْطُ ..
يَتَمَائِلُ فِي سَيْرِهِ
مُخْتَالًا بِنَفْسِهِ ..
صَاحَتِ الرَّاعِيَّةُ
مُحَذَّرَةً نَاهِيَّةً :
إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَقَدَّرَ الْحَلِيبُ
لَوْ مَدَدْتَ إِلَيْهِ قَدَمَكَ
فَلَنْ أَكُفَّ عَنْ ضَرْبِكَ .

وَلَمْ يَمْتَثِلِ الْمَاكِرُ
بَلْ ظَلَّ يُرَاوِعُ وَيُنَاوِرُ ..
ثُمَّ مَدَّ فَمَهُ وَقَالَ :
لَنْ أُمِدَّ قَدَمِي
حَتَّى لَا يَسُوءَ أَمْرِي .
فَضَحِكْتَ الْأَعْنَامُ قَائِلَةً :
لَا عَلَيْكَ يَا رَاعِيَّةُ
سَنُعْطِيكَ حَلِيبًا ثَانِيَةً .



اقرأ في هذه السلسلة :

- الأرز .. طعام الشعوب
- الحيتان .. و ثدييات بحرية
- حيوانات ما قبل التاريخ
- الخبز .. غذاء الملايين
- قصة الورق
- الشري كولاتة ... الشاي ... القهوة
- مصر الفرعونية
- الموسيقى .. غذاء الروح